ترتيب مصفوفة الأوراق

مطيع المردعي

مصفوفة الأوراق ترتيب تحتاج
تبغى ذكاء خارق وتبغى فراسة
والعيدروسي يمتلك فكر وهاج
وله فريقه في شؤون السياسة
أشياء تريد إنتاج بارع وإخراج
وأشياء تعالج وضعها في سلاسة
مش كل شي تشتوه ناجح على الصاج
الصرح يبدأ في البناء من أساسه
خطوه بخطوه حسب خطه ومنهاج
ومن توثق ما حظي بانتكاسه
اوجاع محتاجه لتطبيب وعلاج
وأورام محتاجة لقطع الخياسة
واللي عليها القيد يلزمها افراج
بالصبر والحكمة وليس الحماسة
والحق يبقى حق ما فيه إحراج
لا بد ما يرجع لأهله وناسه
ومن يثيروا عاصفة ريح واعجاج
ريح العواصف عودت فوق راسه
جبنا رؤوس أقلام نصنع بها سياج
من وضع متشابك درسته دراسة.

شبوة تنتصر

الشاعر أبو سالم الجحربي

عادة الأم شبوة لأهلها والأقارب
بالدماء والشجاعة والوفاء والعزيمة
عدت يا أغسطس التاريخ نفس الكتائب
عدت بالنصر والرايات بعد الهزيمة
عدت بالوعد من بعد استراحة محارب
عدت بالنار والبارود عودة سليمة
انتهى عهد بن لعكب وحكام مأرب
وانتصر عهد شبوة والجنوب العظيمة
انتهى عهد توزيع الحصص والمناصب
وابتدا عهد شبوة والحياة الكريمة
انتهى قيصر الأحمر وحكم المكارب
بعد عشرة أغسطس ما لهم أي قيمة
يا عمالق ونخبة يا أسود النوائب
يا رجال المتارس والدروع الجسيمة
النجوم العمالق والدفاع الكواكب
أشرقت شمس سلطان الوزير العظيمة
بعد شبوة هدفنا حضرموت الحبايب
واللقاء داخل المهرة بخطة سليمة
ضربة الموت تأتي بالزمان المناسب
من صقور السياسة والعقول الحكيمة
انتقالي وراسي مرتفع عالكواكب
عيدروسي على عهد العهود القديمة
عهدنا من منير اليافعي عهد واجب
والتنازل على دم الجنوبي جريمة.

قصة قصيرة..

طوابير الموت

أحمد حمدوني

عاد إلى داره إثر يوم شاق ومضن، استهله بقضاء شؤون بيته من مؤونة ومًا يتبعها، ثم انصرف ليخوض فيما يخوض أهل البلد من شقاء وبؤس بين الطوابير الملأى والشبابيك الفارغة.

من طابور إلى آخر قضى سويعات حتى تمكن من استخلاص معلوم فاتورة الكهرباء.

عاد الشيخ صالح إلى دار دنياه متثاقلا وهو لا يشتهي غير ترجل لدار الآخرة لعله ينال من الرآحة ما يضمد جراح حياة الطوابير التي سلبته آخر دينار في جيبه فعاد إلى دارة خالي الوفاض.

استلقى في فراشه يجول ببصره في أنحاء سقف الغرفة وأثاثها، متأملا في حياة الدَوَائر مذاهب لا يقوى فيها على نقد ذاته وإنقاذها من إيقاع الدائرة فيه، حملق مليًا في سقف الغرفة، استرجع فيما يسترجع المتأمل شريطا مصورا منذ بزوغ فجر الطفولة المشرقة رأى فيها الطفل صالح سعيدًا متنعما بنعم الصبى خالي البال مما يشغله وما سيشغله بعد حين، رأى فيما رأى طفلا مفعما بالحياة يتأمل الشمس، فيركض لعله يدركها فأدركته عند ظهر الشباب قوي متمكنا ساعيا خلف بلوغه نحو مغرب هادئ آمن فسار خلف الشفق الأحمر متلذذا ببديع خلق الخالق لخلقه متعثرا في دروب الكهولة مجتهدا في سبر أغوارها حتى أدرك نفسه عند مغرب الذات على تل النهاية واقفًا على أطلال شمس قد غابت، فنظر إلى القمر، وكأنه يهربُ مما بدا من أثر الطريق على جسمه فقال: جئت للحياة أملكها وما جنيت غير المشيب والضعف من ملكها مخادعة هي الحياة.

تقلب ذات اليمين وكأنه يفر مما يرى فلحقه من وقوفه على التل وجع جعله يتحسس بيده على قلبه متألما وضيق في صدره أزعج أنفاسه، فارتعدت فرائصه، وارتعش جسده، وارتفعت بذلك حرارته.

ثقل جسده وازداد صفرة وذهب الصوت إلى الأنفاس يلتمس عفوها وعونها حتى يتمكن من الاستغاثة فرفضت.

تخبط الشيخ صالح لعله يفلت من قدره ويهرب منه إلى غيره فما استطاع ذلك وما من معين له في محنته ومنقذ له غير نفسه فقد أنجب الأبناء وعلمهم وسعى في رعايتهم سعيًا وتزهد ليؤمّن لهم قوتهم تزهد الناسك فكبر أبناؤه وانصرفوا لحياة يبتغون ملكها فملكتهم وزجت بهم في دوائرها وطوابيرها وما بقى له من أثر يؤنسه غير صورة لحبيبة العمر التي هجرته منذ سنوات إلى مرقدها تحت التراب بين موتى لا تهمهم أصداء الطوابير والشبابيك الفارغة.

حدق مليًا في أحد أركان الغرفة فتراءى له طيف يتشكل أمامه، نهض فنهض، نظر إليه فأمعن النظر فيه، ثم اقترب ليقترب أكثر كلما دنا من المرآة المعلقة بخيط متهالك فبدا له المشيب ثمرة عمر مر شقاء وعبثا وانقضى فيما لم يجد فيه ما يمتعه،

فتساءل الطيف: وفيمَ قضيته؟

قال: قضيت عمرا أحرم نفسي ملذات الحياة في سبيل أولوياتها وها أنت تعلن نهايتها قبل أن أدركها، دعك من زهق الأرواح وانتبه لما يمتعك، فإن حانت نهايتك ستدرك أنك خرجت من الدنيا قبل أن تدركها.

فقال: وهل أدركتها؟

قال: ما كنت في حياتي غير ذات على مشارف الزوال، لم أقتنص فيها ما يمتعني، كأن أحيا أو أتعلم كيف أهرب من رؤية طيف في المرآة كلما وقفت أمامها أو أكتب رواية عنوانها مُوَظف خَلْفَ نَوَافِذِ طَوَابِيرِ المَوْت.

آه عليك

بلال الصوفي

يا من تركت فؤادي يكتوي وجعا
وفي الضلوع أطلت الغم والفزعا
أرجوك عودي سريعا يا معذبتي
رفقا بقلبي وبالطرف الذي دمعا
كم كنت أحلم أن ألقاك فاتنتي
وأننا ذات يوم قد نعيش معا
لكن أبى بعدك المذموم يسمح لي
وفرق الدهر ما قلبي له جمعا
رحماك بي اليوم أرجو الآن سيدتي
فإن طرفي لهذا الوقت ما هجعا
أقضي المساءات قلبي ساهد قلق
وفي الصباحات مني الآه ما انقطعا
هذا أنا غيمة للحزن قاتمة
وداخلي حزن أهل الأرض قد جمعا
كلي إليك حنين لا انقطاع له
ومن كؤوس أنيني أحتسي جرعا
من يوم غبت أبى السلوان يطرقني
وكم بصدك قلبي إنه فجعا
يامن لك الحب قد أهديته شغفا
يامن كحسنك قلبي الدهر ما سمعا
رفقا بقلب أتاك اليوم مبتهلا
في باب قلبك قد نادى وقد قرعا
عطفا فإن حياتي لن تطيب أنا
إلا إذا منك طول الصد قد رفعا
إني أعيش شعورا لا أطيق له
من المصاب الذي في القلب قد وقعا
تدرين أني فتى بالحسن مفتتن
صلى فؤادي لأجل الحب بل خشعا
لولا هواك أنا لا ذل يعرفني
ولا عهدت فؤادي مرة خضعا
إني أحبك مهما الصد آلمني
شكرا لقلبك إن أعطى وإن منعا
فجددي الحب عودي لي فها أنذا
قلب رقيق لأجل الحب قد ركعا
ضاقت علي حياتي بالغياب هنا
وما وجدت بكل الكون متسعا
أرجوك لا تجعلي قلبي يموت سدى
بفعل وصلك لما زال وانقطعا.

نصوص

مازن توفيق

(١)
مرتبكا بتفاصيل الخطيئة
لم تصهل أغاني الموت وتقمص أشباحه،
في كفيك بعد...
وقبل رحيل تسيج الضجيج المفتعل،
تقذف بي خطوات التأرجح الأخير،
نحو طلقة في الهواء البكر
تتسلل بين شرايين اغتيال
عزاء هذا البكاء.
(٢)
في غبار حنايا القلب
تركت خيوط الطفولة منحنية
دون انكسار،
تغني لصهيل الأبجدية
مرورا بفيض ملامح نصف ذاكرة ملقاة على
شارع هذياني.
(٣)
قليلا ما أنثر هواجس قصائدي المرئية،
على المارة باستيعاب حذر
وكثيرا ما أوزع ظنون مكائدي اللا مرئية،
على جسد التناقض
بإعلان محتشم.
(٤)
لن أغلق وريد هزائمي المفخخة،
بعد طلقة
أو
طلقتين من الآن،
حتى ذهول لون الفجيعة في دمي،
سأكون أفضل مما تبقى.
(٥)
إذا ضاق بك هذا المساء
كم تحتاج من خمول الوقت
لترميم ما تبقى،
من ضوء حزن الأفاعي
ومن ظمأ أناشيد الهباء المؤغل،
في سنين السراب.
(٦)
يتكاثر صوت العويل المستفز، يخبئ نقائضه
المستباحة دون احتشاد لجنود الذريعة، قرب
عباءة نهر الشجن الهارب من بوصلة نار الاثم
والغزوات المارقة في وطن مذبوح لا يعرف كم
من ضحايا الروح قد رحلت، وهي تنتظر مراياها
القديمة، لتفيض ببوح نزيف ضمائرها الشاردة
لنوارس قد مضت.
(٧)
غبائي يرتقي كل ليلة
ولا يجاريني فيه أحد،
ولغتي مهووسة بالحداثة
ولا يفهما أحد،
قليل مني يكفي إذن.